محضا بل له حقيقة وهو في الخارج محسوس قال الامام
السيوطي في المستملي في طور الولي نقلا عن العلا القونوي
شارح الهادي ما نصه وقد اثبت الصوفية عالما متوسطا
بين عالم الاجساد وعالم الارواح سموه عالم المثال وقالوا
هو ألطف من عالم الاجساد وأكثف من عالم الارواح وبنوا
عليه تجسد الارواح وظهورها في صور مختلفة في عالم
المثال وقد يستدل لذلك بقوله تعالى فتمثل لها بشرا
سويا انتهى الغرض منه وقال في الفتوحات المكية
في الباب الثالث والستين اظهر الله هذه الحقيقة
يعني حقيقة بعده عالم المثال لعبده ليعلم انه اذا عجز
وصار في هذا فهو بحالته اجمل فان العقول لا تلحقه
بالعدم المحض ولا بالوجود المحض ولا بالامكان المحض
والى هذه الحقيقة يصير الانسان في نومه وبعد
موته فيرى الاعراض صورا قائمة بنفسها لا بشيء
فيها والكاشفة يرى في اليقظة ما يراه النائم في حال

نومه

نومه وما يراه الميت بعد موته كما يرى في الآخرة صور
الاعمال توزن والموت يذبح وكلها اعراض وشبه قال
ومن الناس من يدرك هذا التخيل بعين الحس الى ان قال
فان ادركت العين المتخيل ولم تغفل عنه ولم يختلط
عليه التلوينات ولا زالته في مواضع مختلفات والذات
واحدة لا تبدل فيها ولا تنقلت ولا تحولت في اكوان
مختلفة فيعلم انه ادركها ببصره الحسي الذي يدرك
به المحسوسات انتهى الغرض منه فعلم انه ليس محض
خيال بل هو مثال محسوس وقد وقع غير مرة تصديق
هذا في الخارج اذا تمهد هذا فنقول يحتمل ان يكون
هذا من هذا القبيل وانه لبعض الناس ايام ولبعضهم
سنون والكل موجود محقق ولهذا تترتب عليه الاحكام
ووجبت الصلاة فيها كما في الحديث المار وعلى وجه
آخر بعد من هذين فلا نذكره والله تعالى اعلم واما
كيفية خروجه فالروايات فيه مختلفة والبسط

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)